مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٣/٢٦

الصـين تقدم لمصر قطع الغيار التى تحتاجها القـوات المسلحة

عندما عرضنا دفع قيمة السلاح اعتذرت الصين قائلة :

«لســنا تجـار ســلاح»

الرئيس يبلغ الصين شكر شعب مصر وقواتها

كشف الرئيس أنور السادات لاول مرةان الصـين الشعبية قدمت لمصر مجموعة كبيرة من محركات طائرات وقطع الغيارالتى طلبتها من الاتحاد السوفيتى ورفض تقديمها لمصر ٠

وقد أبلـغ الرئيس السـادات الفريقمحمـد على فهمى رئيـس اركان حرب القـوات المسلحة واللواء طيـار محمودشاكر عبد المنعم قـائد القوات الجوية ان جمهورية الصين الشعبية وافقت على منحالقـوات الجـوية المصرية ٣٠ محركا من محركات طائرات الميج وعـدة آلاف منأصـناف أخرى من قطـع غيار الطائرات بالاضافة الى بعض اجهزة فنية اخرى ٠

وحين عرضت مصر على جمهورية الصين الشعبية ان تدفع لها قيمة هذه المعدات ، رفضت الصين الشعبية أن تقبل ثمنها وقالت : نحن لسنا تجار سلاح .

وقال متحدث بأن الرئيس السادات سوف يرد بالشكر على هذه اللفتة الطيبة معبرا عن عرفان الشعب المصرى والقوات المسلحة لهذه اللفتة من شعب جمهورية الصين الشعبية وحكومتها .

تفاصيل جديدة يكشفها الرئيس

وفى حديث اجرته وكالة الانباء الايطالية مع الرئيس السادات ، فى مناسبة زيارة الرئيس لايطاليا ضمن جولته فى أوربا التى يبدأها الرئيس يوم الاثنين القادم ، قال الرئيس لمراسل الوكالة ماريو ريسبولى : ساطلعك على سر لم أبلغه لاحد .. ففى العام الماضى ، بعد ان رفض الاتحاد السوفيتى امدادنا بقطع غيار طائرات الميج من طراز ١٧ و ٢١ ، اتجهت الى الصين التى تصنع هذه المحركات .

وقال الرئيس : ان الصين ردت على طلبنا بارسال ٢٠ محرك طائرة ، وقالوا اننا نرسل لكم ذلك مع تمنياتنا ولا نقبل ثمنا لها ، فنحن لسنا تجار سلاح .

واستطرد الرئيس قائلا : ان ذلك حدث منذ ٦ أشهر ، وانه يكشف عنه الان . وأوضح الرئيس فى حديثه انه الغى معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى لانهم منعوا الهند من امدادنا بقطع غيار الطائرات التى نحتاجها .

وقال الرئيس السادات : اننا لن نسمح لاسلحتنا ان تتحول الى قطع من «الخردة» لا فائدة منها فى أيدى جنودنا بسبب نقص قطع الغيار . كما اننا لن نسمح لصناعتنا ان تتوقف بسبب رفض السوفيت امدادنا بما نحتاجه .

وقال : ان ايطاليا تستطيع ان تصبح مصدرا فعالا لامدادنا بالاسلحة ، فلدى ايطاليا صناعة سلاح ممتازة ، وأنتم تنتجون أنواعا متعددة من الاسلحة ، ولديكم تكنولوجيا متقدمة في مجالات كثيرة نحتاج اليها . وقد استفدنا منها فعلا ، فقد اشترينا معدات من ايطاليا قبل حرب سنة ١٩٧٣ ، ان لديكم الكثير لتقدموه لنا في مجال الالكترونيات والطيران والنقل الثقيل .

وقال الرئيس ردا على سؤال عما اذا كان يشعر بأن الغاءه للمعاهدة سيساعد الرئيس الامريكي فورد في حملته الانتخابية : لا أعرف ، فعندما اتخذت هذا القرار لم أكن أفكر في ذلك ، لقد تحققت من ان موسكو تريد زيادة الضغط على مصر ، ليس فحسب عن طريق الجبهة الشرقية ، بل ايضا عن طريق الهند ، الدولة غير المنحازة .. وكان هذا هو الموقف الذي أدى الى تقديم قرارى الى مجلس الشعب ، أما حملة الرئيس فورد الانتخابية فلم تكن في الصورة أبدا .

وسئل الرئيس عما اذا كان هذا القرار سيؤدى الى تحسين علاقته بالولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، فقال : لا أدرى .. لقد اتخذت قرارا مماثلا عام ١٩٧٢ ، عندما طلبت سحب ١٥ ألف خبير سوفيتي في أسبوع واحد ، ولم تكن هناك علاقات مع الولايات المتحدة حينئذ ، وكانت العلاقات قليلة مع دول أوروبا الغربية ، وكل ما أستطيع ان أقوله هو ان الغاء المعاهدة قرار وطني .

وذكر الرئيس السادات انه يأمل في اقامة علاقات طبيعية مع موسكو ، وتفهم جديد بدون تدخل في شئوننا الداخلية .

وتحدث عن الدولة الفلسطينية ، فقال انه يجب ان تضم هذه الدولة الضفة الغربية وقطاع غزة وطريق يربط بينهما .

وتحدث الرئيس عن النزاع اللبناني ، فقال ان هذا النزاع حقيقة مؤسفة ، لقد كان هناك ولا يزال تدخل أجنبي في لبنان على شكل شحنات سلاح عن طريق سوريا الى الاطراف المتنازعة في لبنان ، وتدخل عربي مرة أخرى عن طريق سوريا للتوصل الى أهدافها .

وأضاف ان حزب البعث العربي لم يستطع ان يحل مشاكله الخاصة مع شعبه ، فكيف يستطيع ان يحل مشاكل شعوب أخرى . لقد قلت منذ عشرة أشهر « ارفعوا أيديكم عن لبنان » .

وقال الرئيس السادات انه سيلتقي بالبابا بولس السادس خلال زيارته لايطاليا التي تبدأ في ٥ أبريل القادم ، وسيطلب تأييده للقضية الفلسطينية ، كما سيناقش معه مشكلة القدس والتي يريد الفاتيكان لها وضعا دوليا مضمونا . □